تعالى و إذا زين لهم الشيطان أعمالهم و قال لا غالب لكم اليوم من الناس و إنى جار لكم ^ و قال تعالى ^ يعدهم و يمنيهم و ما يعدهم الشيطان الا غرورا ^ .

و لكن الكفار يلقي ا في قلوبهم الرعب من المؤمنين و الشيطان لا يختار ذلك قال تعالى ^ لأنتم أشد رهبة فى صدورهم من ا ^ و قال ^ إذ يوحى ربك الى الملائكة أنى معكم فثبتوا الذين آمنوا سألقى فى قلوب الذين كفروا الرعب ^ و قال ^ سنلقى فى قلوب الذين كفروا الرعب بما أشركوا با ^ و في حديث قرطبة أن جبريل قال ^ اني ذاهب اليهم فمزلزل بهم الحصن ^ فتخويف الكفار و المنافقين و ارعابهم هو من ا نصرة للمؤمنين .

ولكن الذين قالوا ذلك من السلف أرادوا أن الشيطان يخوف الذين أظهروا الاسلام فهم يوالون العدو فصاروا بذلك منافقين و إنما يخاف من الكفار المنافقون بتخويف الشيطان لهم كما قال تعالى (و يحلفون با انهم لمنكم و ما هم منكم و لكنهم قوم يفرقون) و قال تعالى (فاذا جاء الخوف رأيتهم ينظرون اليك تدور أعينهم كالذي يغشى عليه من الموت) الآيات إلى قوله (يودوا لو أنهم بادون فى الاعراب يسألون عن أنبائكم) فكلا القولين صحيح من حيث المعنى لكن لفظ أوليائه هم الذين يجعلهم الشيطان مخوفين لا خائفين كما دل عليه سياق